لئلا يلزم الوقف على المتحرك **فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله**
واقيم مفعوله مقامه فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره مثل
ضرب ودحرج واعلم ليتميز المعروف من المجهول ولم يقتصر على الاول
للالتباس في باب اعلم بمضارعة المجهول ولا على الثاني لعدم الفايدة في
باب علم **ويضم الثالث مع همزة الوصل** نحو انطلق واقتدر واستخرج لئلا
يلتبس في الدرج بالامر من ذلك الباب نحو استخرج **والثاني مع التاء** نحو
تعلم وتجاهل فيقال تعلم وتجوهل **خوف اللبس** بصيغة مضارع علمت
وجاهلت **ومعتل العين الافصح فيه قيل وبيع** والاصل قول وبيع فاسكنت
اليا لكراهتهم الكسرة عليها بعد الضمة فغير حركة ما قبلها الى ما يناسبها لانه اقل
تغييرا ثم حمل عليه قيل لكونهما من باب واحد **وجاء الاشمام** نحو قيل وبيع للايذان
بان الاصل هو الضم **والواو** مثله نحو قول وبوع لما ذكر من قبل الا انه قلبت اليا
واوا ليناسب حركة ما قبلها وهو قليل لكون الواو اثقل من اليا ومنه قول الشاعر
ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت واذا اسند الى البارز
المتحرك فالضمة او اشمامها في اليائي دون خلوص الكسرة والكسرة او الاشمام

في الواوي

في الواوي دون خلوص الضمة للالتباس بالمبني للفاعل فيقال في بيع العبد بعت
يا عبد بالضم وفي عوق الطالب عقت يا طالب بالكسر **ومثله باب اختير وانقيد**
اي مجهول باب الاجوف من افتعل وانفعل يجي على الوجوه المذكورة اذ تير وقيد
مثل قيل وبيع **دون استخير واقيم** اذ ليس ذلك مثل قيل وبيع لسكون ما قبل حرف
العلة فيهما في الاصل اذ اصلهما استخير واقوم بالواو واليا المكسورتين والقياس
فيهما اذا سكن ما قبلهما نقل الحركة الى ما قبلها فيقال استخير واقيم لغة واحدة **وان
كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره** لعدم الفايدة بالاول في باب
يخرج وبالثاني في باب يعلم **ومعتل العين تنقلب فيه الفا** اي تنقلب فيه العين
الفا يا كانت او واوا نحو يقال ويباع لتحركها وانفتاح ما قبلها ومعتل اللام
كذلك نحو يرما ويدعا ومعتل الفا بالواو فيه واو كانت في المعروف او يا محذوفة
فيه او ثابتة نحو يوجل ويوسر ويوعد ويوقى **المتعدي وغير المتعدي**
فالمتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب ويسمى واقعا ومجاوزا ايضا **وغير
المتعدي بخلافه كقعد** ويصير متعديا بالهمزة كاقعد وتضعيف العين
كذهب وحرف الجر كذهب به وعلامة المتعدي ان يكون فعل عنه كضرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)